

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

(11)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم - [00:00:02](#)

ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وبأي الله ربكما تكذبان ذواتا افنان وبأي الله ربكما تكذبان - [00:00:29](#)

فيهما عينان تجريان وبأي الله ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان وبأي الله ربكما تكذبان متكئين على فروش بطائنهما من استبرق وجنى الجنتين دان فبأي الله ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأي الله ربكما - [00:00:58](#)

كأنهن الياقوت والمرجان دابا أي الله ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فبأي الله ربكما تكذبان؟ ومن دونهما جنتان هذا اسلوب القرآن الكريم في رسم اسعد المناهج واكملها وادقها واشملها وافضلها واعلاها واسهلها - [00:01:34](#)

في تربية الفرد وفي تربية الجماعة بالترغيب والترهيب وقد يقدم الترهيب على الترغيب تارة ويقدم الترغيب على الترهيب تارة اخرى قد يبدأ بالترهيب كهذا المقام الذي نحن فيه من سورة الرحمن - [00:02:31](#)

بدأ بالتخويف من النار التي انهى الكلام عليها في قوله يطوفون بينها وبين حميم الان ثم بدأ في الترغيب والترغيب في احسن السلوك الترغيب في سلوك احسن المناهج في الدنيا الترغيب - [00:03:03](#)

فيما يؤدي بالعبد الى الفوز في الدارين جميعا والحوز على رضوان الله. على رضوان الله وعلى عز الدنيا وسعادة الآخرة هذا هو اسلوب القرآن العظيم في الترغيب والترهيب. لان الانسان مخلوق من من اخلاق من اخلاق - [00:03:29](#)

الانسان مخلوق من اخلاق شتى والناس يتفاوتون في القبول بعضهم تكفيه الاشارة مثل ما قيل العبد بالعصا والحر تكفيه الاشارة تقفيل يسار بعض الناس يكفي ان تشير اليه بانه على انحراف فيسارع الى طاعة الله وطاعة رسوله - [00:03:53](#)

وبعض الناس يرتكب الجريمة كالخمر او الزنا او غيرها فيجلد ويضرب ظهره ويوجع وبعد كم يوم يجيبونه مرة ثانية اما شارب خمر او فاعل هذه الجريمة فلا بد اذا في السبيل - [00:04:23](#)

قلع قلع طبائع الشر من الانسان وغرس فضائل الخير وطبائع الخير في الانسان من هذا السلوك. وطبعا هذا بهذا الاسلوب يشمل جميع العباد في جميع البلاد الطيب في الاصل والردى في الاصل. كلهم ينتفعون بهذا الاسلوب وبهذا التوجيه بهذا السر في - [00:04:47](#)

والترهيب لما ذكر النار بدأ بالجنة فقال عز من قائل وفي سياق الترغيب في الجنة بدأ يبين اسمى الصفات التي تخلي العبد يرث هذا الملكوت الاعلى وبدأ بقوله ولمن خاف. ما قال وجنتان لمن خاف - [00:05:13](#)

وقال جنتان لمن خاف مقام ربك قال ولمن خاف تقدم الجر والمجرور بصلة الموصول التي تشعر بسبب ميراثه الجنتين وانه الخوف الله عز وجل ولمن خاف قبل ما يتولي ما نخاف - [00:05:38](#)

وطبعا من تشمل العقلاء من الانس والجن التي هم الثقلين المنادين بقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم استغفل ولمن خاف مقام ربه جنتان لمن خاف وطبعا اللام ما يلام الملكية لان ما في ملك الا الله في الدار الآخرة. انما العباد المؤمنون يتلذذون ويسعدون ويتنعمون - [00:06:02](#)

في جنات لا يتحول نعيمها ولا تفنى السعادة فيها بفضل الله وحده هذا الاستحقاق يعني اللام كأنها لام الاستحقاق ولمن خاف مقام ربه. ووعد من الله عز وجل بان يجعل لمن خاف مقام ربه جنتين - [00:06:29](#)

فقال ولمن خاف مقام ربه. وهذه النقطة الاولى تراها اهم نقطة اهم نقطة يرتكز عليها سعادة الفرض وسعادة المجتمع او خيبة الفرد وخبية المجتمع لان بعض الاحيان قد يغيب الفرض وحده ونجتمع فيه افراد صالحون - [00:06:52](#)

وفي بعض الاحيان يصير الفرد خايب والمجتمع كله خايف يثير الفرد خايب والمجتمع كله خايب سينحرفون عن طاعة الله وطاعة رسوله. ويرتكبون الموبقات والمحرمات وان تجر فيهم الظلم. والفساد والبغي ولا داعي ولا راعي - [00:07:13](#)

المجتمع كله خايف لكن النقطة الوحيدة اللي اذا خالطت القلب وشغلت واستولت عليه ورث عز الدنيا بكاملها وسعادة الدنيا بالآخرة بكاملها هي نقطة الخوف من الله عز وجل اذا كان العبد - [00:07:34](#)

تربت في قلبه ملكة الخوف من الله هذا عبد سعيد هذا عبد سعيد وهذا العبد تراه ما ينفع البلاد مثله ولا ينفع العباد مثله من الخلق يعني انت اذا كان اللي عندك جارك صديقك صاحبك رحيمك قريبك البية لابوه. عنده خوف من الله ما تنام بالليل وانت - [00:08:02](#)

ما يجيك شر منه ما دام عنده خوف من الله اطمئن ان ما يجيك شر منه واذا كان الشخص ما عنده خوف من الله. والله لو كان ابوك او اخوك او اقرب الناس يمكن يجيك الشر وانت نايم وانت صاحي منه - [00:08:31](#)

ان اكلت معه جاك الشر وان تركته جاك الشر يعني مرسل مرسل السعادة للعبد وامارة الفلاح والنجاح للعبد ان يتربى في قلبه ملكة الخوف من الله. ولذلك شف اول اية في القرآن - [00:08:49](#)

عندما بدأ يرسم مناهج السعداء ومناهج المنحرفين من المنافقين والكافرين قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين المستقيم اللي يخافون ربه المجتنبين للمعاصي المنتهية الذين لا ينتهكون المحارم ولا يقعون فيما يغضب الله تبارك الله تبارك وتعالى - [00:09:14](#)

ذلك الكتاب لا ريب هودا للمتقين المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويسيرون الصلاة لان التقوى تبي تكمل كل الاعمال الصالحة للمتقي كأنه نصب واحد في قلبه يقول شاهد عليه وكل ما يبجي يرتكب او يفكر في ارتكاب معصية يشوف الشاهد الحاضر اللي ما يغيب المراقب عليه المهيمن عليه. فلا يرتكب معصية - [00:09:40](#)

لو رضيت انسان في البرية ما عنده احد يعني منتهى بصره ما يقع على ارض على احد وحانت له خيانة هناك يعني وقع على ما يمكن ان يلتذ به او او يحصله من معاصي الله - [00:10:13](#)

في الغالب انه ينجح الغالب انه ينجح. شف زليخة ملكة زوجتي العزيز ملكة او شبيهة بالملكة في بيتها تغلق الابواب على يوسف وما هو تغليق عاد يعني صكت كأنها صكت باب ورا باب ورا باب. لانه قال وغلقت ما قال واغلقت. قال وغلقت الابواب. ما هو باب واحد - [00:10:39](#)

حجاب ورا حجاب ورا حجاب. يعني عين البصير من البشر غافلة تماما عما يجري داخل الغرفة عين الرصيد من البشر غافلة لا تصل يستحيل ان تصل الى ما يجري بداخل البيت بداخل الغرفة - [00:11:11](#)

وغلقت الابواب وقالت هيت لك وطبعا كلمة تخلي القلب اذا ما كان يسيطر عليه الخوف من الله ما اسرع ان ينحرف عندها لكن عشان نسيطر عليه الخوف من ملك السماوات والارض - [00:11:31](#)

وهو كأنه قدماه يشوف على حد قول النبي في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان غلقت الابواب وقالت هيت لك وفي القراءة الثانية - [00:11:54](#)

في قراءة اخرى وفي اقرؤه هيت لك ما تحتاج لشيء فكان اول كلمة في الحال مباشرة قال معاذ الله انه ربي احسن مثوأي. انه لا يسعد زان في الدنيا ولا في - [00:12:11](#)

انه لا يفلح الظالمون يعني لا يسعد الزنا لا يسعد زان ابدا في الدنيا ولا الا اذا تاب الله عليه معاذ الله هذا هذا هذه ثمرة من ثمرات الخوف من الله. قال معاذ الله انه ربي احسن ما سواي - [00:12:31](#)

عليكم النعمة علي وفضله علي واحسانه لي واخراجي من الجب ونجاتي من من كيد اخوتي وفضل لك كل هذا يؤدي بي الى ان اكون ذاعرا. انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين. اسمع واستبق الباب - [00:12:52](#)

وطبعا هو يجري خوفا من الوقوع في الجريمة فرارا منها خوفا من الله وهي تجري للحصول عليه ومنعه من الخروج من الباب واستبق البادي. هي تجري عشان تحل بينه وبين الخروج وهو يجري ليهرب ويخرج فتح الابواب ويخرج - [00:13:11](#)

والقرآن يشير الى الى الى الى مشاعر خفية في هذا الباب عندما يقول يبين انها قطعت قميصه من ورا يعني مما يدل على صغار عنيف وقوة في الاندفاع الى الهروب. لخوفه من الله عز وجل هو يجري مندفعاً - [00:13:34](#)

وهي تجري فلم تجد الا ان تمسك بتلابيبه فقطعت القميص من الخلف انه ربي احسن الباب وقدت قميصه من دبر. ويجري الشعب تطفير تمسكت في اخر قميص اللي تمسكت بانه ما لحقت فمسكت في القميص فتقطع القميص من شدة عنفها وقوة وقوتك بقية - [00:13:54](#)

هذا مثال هذا مثال وما اكثر هذه الامثلة تحصل لعباد الله الصالحين لو كان قلت لك في برية اطمئن لكن اللي تربيه على قلة الخوف من الله ولذلك النبي اشار الى ان هذا شر الناس - [00:14:24](#)

اللي ما يستطيع ان يصل الى شيء من الشر الا خائنه فاذا ولذلك القرآن من اوله الى اخره يسوق هذا السياق في تربية ملكة الخوف من الله في قلب العبد المؤمن. فاذا اطمئن القلب بالخوف من الله - [00:14:46](#)

ما في شك اصل ربنا ما يجمع للعبد خوفين ولا يجمع للعبد امنين من امن عقوبة الله في الدنيا خوفه الله بعقوبة جهنم يوم القيامة ومن خاف من عقوبة الله في الدنيا امنه الله في الدار الآخرة - [00:15:07](#)

تري الظالمين مشفقين مما كفروا تري الظالمين مشفقين خائفين مما كسبوا وهو واقع بهم الناس قدماه تري الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم في الآية بقيتها والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم - [00:15:32](#)

اللي كانوا خائفين في الدنيا امنهم في روضات الجنات يوم القيامة. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي ان كنتم توعدون ربنا لما رسم لما بين طريق الخيرين وطريق فاما من من طغى - [00:15:59](#)

فاما من خاف مقام ربه فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاما من طغى واثرا الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لانه طبعا قلة الخوف من الله تربى كل شر مثل تربى طغيان وتربى فجور وتربى قيادة وتربى سكن وتربى عريضة - [00:16:20](#)

خروج على ولي الامر وتربى خروج على الاب وتربى خروج على الام. وتربى الفساد في كل صور الفساد. اذا كان القلب ما عنده خوف من الله واللي بيحصل لكل عاقل سواء كان حاكم او محكوم الا يتخذ بطانة له الا من الذين يخافون الله - [00:16:48](#)

يعني ينبغي لكل انسان من الحاكم الكبير في الدولة الى اصغر واحد الى الانسان في نفسه الا يصاحب الا من يعرف فيه الخوف من الله لان هذه تدل على الخير ويحميه غائبا وحاضرا - [00:17:06](#)

اما اللي عنده مأخوذ ما عنده خوف من الله انتبهوا. يبي يبي الدعارة وفساد وفسق وفجور. فلو انك انت تطعمه واحلى الطعام للكسوة. يستطيع يفكر في الناس بالشر لو اعتدى عليك سيصل من من وراء غيرك كما يصل اليك - [00:17:22](#)

ما عنده خوف من الله. لذلك كانت ملكة الخوف من الله هي اهم مراسيم السعادة الانسان يقتضي الروح اذا حانت له خيانة اذا حانت له خيانة اذا بانث له مثلاً ترك معصية وحس - [00:17:42](#)

على طول بمجرد ما يفكر كأنه كأنه راس والجهة ترتفع وتنظر الى السماوات العلى ومن فوق العرش العظيم فيخاف هذي اما اذا كان يبي يدور اذا فكر في ارتكاب جريمة يشوف عند واحد يشوف ولا ما عنده احد يشوفه. هذا ما هو بناجح ذا - [00:18:05](#)

صحيح مثل ما قال من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. ولكن الله لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء - [00:18:26](#)

لك يقول ها هنا ولمن خاف بدأ بهذه بهذا العلم بهذا العلم بهذا التعريف لاول مرة السعادة وابرز مراسيم السعادة واجود مراسيم

السعادة واظهر واوضح واجاد واجلى مراسيم السعادة - 00:18:36

قال ولمن خاف مقام ربه جنتان جنتان خاف مقام ربه يعني خاف الوقت الذي سيقوم فيه بين يدي ربه عند محاسبة الاولين والآخرين
يوم القيامة يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:58

للمسلمين الذين هاجروا الى الحبشة ورجعوا فيهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه جعفر الطيار الرئيس فسأل الصحابة اللي كانوا
في الحبشة رجال ونساء قال لهم ما شفتكم شيء عجيب تحدثونا في معنى كلامه شيء من اعاجيب ما رأيتم في بلاد الحبشة -

00:19:22

فقالوا نعم شفتنا شيء كنا جالسين فمرت امرأة عجوز مرحبين النصارى وهي تحمل فوق رأسها آآ زنبيل عليه فيه آآ اشياء لها وحاجة
لها عليها قصة فجاء انسان من شياطينهم - 00:19:48

او فارس في بعض الروايات فلما رآها هذا العجوز تمشي احتقرها وازراها فخطم لها فعثرت فانقلب الذي على رأسها فنظرت اليه
وهي تجمع حاجتها وتقول ويل لك يا غدر اذا وضع الجبار كرسيه للفصل بين عباده - 00:20:20

ماذا تصنع يا غدر؟ ماذا تصنع يا غدر اذا نزل الجبار لفصل القضاء ووضع كرسيه ليفصل بين عباده فصدقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم. هذا مثال شوف هذي اللي تذكر - 00:20:45

وهذا الفاجر الكبير العرييد الذي يحتقر هؤلاء الضعفاء بهذا. وجوه اسرة ان رسول الله قال يومها كيف تقدر امة كيف تقدر امة لا
يؤخذ الحق لضعيفها من سبيلها او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:12

لما ذكرت له هذه القصة قصة كيف تقدر امة لا يؤخذ الحق من ضعيف من شديدها لضعيفها. او من قويها من قويها لفقيرها. كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:32

قل ولمن خاف مقام ربه جنتان. وربنا بين ان العبد المؤمن يسير الى الله على مخافة حتى لما يعمل العمل الطيب يخاف انه ما يتقبل
منه يعني يستقيم ويؤدي الواجبات - 00:21:48

وقد يؤدي المستحبات ويتنفل ويتطوع بالخير ويحفظ لسانه وفرجه وقلبه وكل اللي عنده من الشر ومع ذلك يخاف ايحسبون اننا
نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - 00:22:09

اسمع ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون ان الذي سمات العباد الصالحين. ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات
ربهم يؤمنون. والذين والى ان يقول الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
سابقون - 00:22:29

هذا مثال وبين في وصف عباده انهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ان العبد الصغير يرجو رحمة الله ويخشى عذابه فعلى العبد
والعلماء علماء الشريعة يقولون في كلامهم المنثور ان العبد ينبغي له - 00:22:55

ان يكون بين مخافتين مثل ما في اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكم نهاية فانتهاها الى نهايتكم وان لكم غاية فانتهاها
الى كذا. ثم يقول ان العبد بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه - 00:23:20

لاجل ان لا يدري ما الله قاض فيه. فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ايه؟ لنفسه ومن دنياه لآخرته او كما اسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل العلماء يقولون - 00:23:40

وغلب الخل يقول واحد اسمه الشيخ ابراهيم لقاني في كتابه غلب الخوف على الرجاء وغلب الخوف على الرجاء يعني اه والعلماء
يقولوا ما هو ينبغي ان يكون على الاطلاق عند الشدائد يغلب جانب الرجاء في الله عز وجل - 00:23:56

وعند السعة والعز والدنيا يغلب الخوف من الله عز وجل يضرب مثل يقولوا ان مرة ونبي مرة على طير من الطيور وان
الحمامة او جنسها حولها فرخها ويأكلون ويشربون ويزمجون وهي قاعدة كنيية قال لها - 00:24:19

يعني اه انت في النعمة هذي قالت انا عارفة النعمة ما تدوم انا خايفة من من ان يدخل علي شيء غير هالنعمة اللي انا فيها بعدين مر
عليها بعد مدة لقي عينها ميتين كلهم حولها ولقاها تزغرد ومبسوطة. قال وراك قالت الان لهذا شر والشر ما يدوم - 00:24:39

ارجو ما عند الله عز وجل ترجو ما عند الله عز وجل. ولذلك العلماء يقولوا ينبغي للانسان عند الموت ان يكثر الرجاء في الله عز وجل عند الموت ان يعظم الرجاء في الله عز وجل. وفي حالة الصحة والعافية ان يغلب جانب الخوف من الله. وهذا اللي قلت لك يقول وغلب الخوف على الرجاء - [00:24:57](#)

وسر لمولك بلا ثناء. وقل بذل ربي لا تقطعني عنك بقاطع ولا تحرمني. من سرك الاب ها المزية للعمى. واختم بخير يا رحيم الرحماء الله يقول هنا ولمن خاف مقام ربه - [00:25:18](#)

لمن ومن اثم لمن يعقل تشمل الانس والجن ها هنا. كانه يقول وللانس وللجنى كل من خاف قيامه بين يدي الله لفصل القضاء يوم القيامة جنتين جماعة من العلماء قالوا جنتين يعني وحدة للانس ووحدة للجن - [00:25:36](#)

اذا الخائف الانس له جنة والخائف الجن له جنة فلمجموع للطائفتين جنتان مجموع الطائفتين جنتان جنة للانس وجنة للجنى لان طبعا الجنى انما يستأسون يسعدون ويستأسون بقبائلهم كما ان الانس يسعدون ويستأسون - [00:26:03](#)

باشباعهم هذا قول لجماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل ان المراد من قوله لمن خاف مقام ربه جنتان يعني للانس يخاف مقام ربه جنة وللجنى الذي يخاف مقام للمؤمن من المؤمن الانس الجنة وللمؤمن من الجن جنة - [00:26:30](#)

طبعا مذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله هذه الاية صريحة في الرد عليه في مسألة الامام ابو حنيفة رحمه الله فيه ينسب الى مذهبه. طبعا هذا مكتوب في مذهبه لا شك - [00:26:53](#)

هذا مكتوب في مذهبه لا شك. بس قد يكون قالوا او قاله التلاميذ او قاله من بعدهم. انما فيه ان الجن لا يثابون بالجنة يوم القيامة الائمة عامة اهل العلم من اهل الاسلام. من اهل السنة والجماعة. من سواء كان شافعية او مالكية او حنابلة او غيرهم - [00:27:06](#)

على ان المؤمنين من الانس يتمتعون بالجنة والرضوان يوم القيامة والمؤمنون من الجن يتمتعون بالنعيم والجنة والرضوان يوم القيامة وللموعوفات من الانس ومن الجن عذاب النار يوم القيامة لكن الامام ابو حنيفة قال هذا بالنسبة للانس - [00:27:28](#)

بالنسبة للانس اذا خاف الانس من ربه في الدنيا واستقام على شريعة الله يدخل الجنة وان عصاه يدخل النار. اما الجنى ان كان قيل له كما يقال للبهائم يوم القيامة كوني ترابا - [00:27:53](#)

يعني ان الجنى انما ينجو من النار ان امن ينجو من النار ان امن اما ان كفر انتبهوا ينجوا من النار ان امن اما ان كفر فيدخل النار ولكن ان مات مؤمنا ان مات الجنى مؤمنا لا يدخل الجنة وانما يقال له كما يقال للحيوانات كوني ترابا - [00:28:11](#)

يوم يقول الكافر كنت ترابا عندما يقال للبهائم المحصورة للعقوبات الدنيوية لحتى يقتص من الجماء فيقال له كلي ترابا فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وهذا قول ضعيف. استدل ابو حنيفة رحمه الله بقوله تبارك وتعالى استدل ابو حنيفة رحمه الله لمذهبه بقوله -

[00:28:34](#)

تبارك وتعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موت. مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله -

[00:29:00](#)

امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوب. اسمع يغفر لكم من ذنوبكم من عذاب اليم. ما قال ويدخلكم الجنة ولكن لا دليل في ذلك. لان ذكر يعني التخويف او - [00:29:22](#)

في انه لا يدخل النار هذه نعمة فلا يلزم ان يقول ويدخلكم الجنة. لكن قوله هنا ولمن خاف مقام ربه جنتان وهو يذكر الانس والجن. ثم يقول لم مثلهن انس قبلهم ولا جان. دليل على ان المؤمنين من الجن يدخلون الجنة لهم جنة كجنة المؤمنين - [00:29:42](#)

من الانس فللمؤمنين من الانس جنتهم يتمتعون بها وللمؤمنين من الجن جنتهم يتمتعون بها هذا قاله جماعة من اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان. يعني لمجموع الخائفين من الانس والجن جنتان - [00:30:05](#)

للانسيين وجنات للجنيين وقال بعض اهل العلم لا بل لكل مسلم انسي جنتان ولكل مؤمن جني جنتان فلكل فرد من افراد الخائفين من الله بالدنيا الخائفين من موقف البعث والمرجو يوم القيامة ومن العرض على الله يوم القيامة له جنة - [00:30:25](#)

جنة في نظير عقيدته وايمانه بالغيب وجنة لاعماله الصالحة او جنة يستحقها بكذا وجنة تفضل على اي اقوال؟ قال الله اعلم في الصحيح منها ولا جنة لنسائه وجنة له خاصة؟ كما يعمل العظماء في كما يقول العظماء في الدنيا - [00:30:46](#)

وكلمة جنة كلمة جنة اصبحت من البستان والعرب يسمون البستنة التي ما في الجنة طبعاً. لكن اقل اقل الجنة يملك مسيرة ملكه خمسمائة عام او الف عام او الف عام - [00:31:18](#)

على حد قوله تبارك وتعالى واذا رأيت ذم يعني في الجنة رأيت نعيماً وملكاً كبيراً. يعني ما يخطر على البال ولذلك اخر واحد حديث صحيح ان واحد يجي اخر من يدخل الجنة - [00:31:44](#)

اخر من يدخل الجنة لعظم ذنوبه بعد ما يعرض عليه سجل طوله سبعين كذا من السبعين كذا واو سبعين سجل وبعدين فلا يجد خيراً قط ولا يجد فيقول الله لن تظلم عندي - [00:31:59](#)

ان لك عندي بطاقة فيخرج له فيها لا اله الا الله مات عليها فتوضع في كفة وجميع سجلات السوء في كفة تفوز كفة الحسنات وتغلب كفة السيئات فيؤمر به فيدخل الجنة. في حديث - [00:32:21](#)

اخر ان لما يبدأ العبد هذا يتمنى يتمنى العبد اخر من يدخل الجنة يا تامل يقول وين؟ يا ربي بس احول عن النار اذان النظر اليها حول وجهي عن النار يقول لو اعطيتك الجنة لو حولت وجهك لا تسألني في العهد وميثاق اني ما اسألك غيرها - [00:32:42](#)

فيحول الله وجهه عن النار بمجرد ما يتحول هذا يقول يا رب. قربني شوية منها يقول له انا ما احد يتعب كذا يقول يا رب ويبدأ يتعهد ويتوثق بانه ان قربه من الجنة لا يسأله غيرها - [00:33:06](#)

سيقربوا من الجنة العليم الحكيم عنده علم انه بيدخله الجنة انما صور في الامتحانات والاختبارات وحالة الانسان واحنا نرى ذلك في الحياة الدنيا ذلك في الحياة الدنيا يأذن له بدخول الجنة اخر مرة - [00:33:22](#)

بقى لي شي فيقولوا ان لك ملك كذا من ملوك الدنيا يعني انت اخر من يدخل الجنة ملكه يعادل سبعة ملوك او كذا من ملوك الدنيا يدخله الله يجعله الله عز وجل له في الجنة - [00:33:42](#)

ففي الجنة يعني احنا مهما مهما وصف الواصفون مثل ما قال ابن عباس كل شيء في الجنة ليس له كل شيء في الجنة يعني له اسم من اسماء ليس له الاسم بس - [00:34:00](#)

ولى الحقيقة غير الحقيقة حتى يقولوا العلماء الحنظل لو نبت في الجنة حنظل وممر وشرق وصعب لكان احلى من عسل الدنيا بمرات ومرات يعني لو كان في حنظل بس حنظل الجنة - [00:34:17](#)

احلى من عسل الدنيا احلى من عسل الدنيا فهو يقول يقول هنا ولمن خاف مقام ربه جنة. ووصف الجنيتين العظيمتين وبعدين بعد شوية يقول ومن دونهما جنتان هل جنة له ايضاً - [00:34:38](#)

لصنف اخر اقل لان الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف الناس اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة يعني ما في احد يكذب القيامة يومها لان كلهم شافوها بعيونهم خافضة رافعة - [00:34:58](#)

اذا ردت الارض ردا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة يعني ثلاثة اصناف فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون وذكر ذلك ايضاً في ختام المسك من سورة الواقعة - [00:35:12](#)

بل فاما ان كان من المقربين فرغم وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان ان المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصفيه جحيم. ان هذا له حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم - [00:35:36](#)

فالناس يوم القيامة ثلاث درجات السابقين. الجنيتين لهم واصحاب اليمين الذي هم اقل درجة طبعاً السابقين ابو بكر عمر في امة محمد عليه السلام. لان كل امة فيها سابقون كل امة نبي من الانبياء فيها سابقون وفيها اصحاب اليمين. يعني متأخرون - [00:35:55](#)

متأخرون في الدرجة وقد يكونون موجودين في الزمان يعني ليس كل من كان موجوداً في الزمان الاول ان يكون في اعلى الدرجات فقد يأتي في اخر الزمان من يصل الى درجات المتقدمين - [00:36:17](#)

اذا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت يد الناس وجعل الله هذا العبد الصالح لا يغتر بمظاهر الحياة الدنيا ولا يفسد مع الفاسدين. ما

هو هذا هو العز كله. اذا كان الناس كلهم منحرفين وهو صالح - [00:36:32](#)

وهو صالح بينهم. يعني لا يضره ولا يضره فساد المفسدين ولا الفاسدين في الارض فيقول هنا بدأ بذكر الجنتين قال ولمن خاف مقام ربه جنتان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ هنا قال ذوات اثمان - [00:36:46](#)

ذوات تسمية ذواتا تثنية ذوات لا تثني الذات لان تسمية ذات جول ذاتي افنان والعلماء يقولوا هذا رجوع الى اصل اللغة يعني فيها علم الصرف اللي الناس في المدارس والجامعات - [00:37:06](#)

ان اصل ذات عندهم ذوات اصل كلمة ذات تصرفت من اصل هذا وعد فارجعها الى اصل الكلمة. اصل الكلمة في التعبير العربي ذوات ذوات افنان ذوات اه لانه جنتين كل واحدة ذوات افنان. كل وحدة ذوات افنان. وهذي ذوات افنان فتسمى ذوات - [00:37:31](#)

يعني رجع في في التسلية الى الاصل اصل الكلمة وهي ان اصلها دا وعد افنان جمع فنن او جمع فند اثنان جمع ثمن او جمع فن وطبعا المعنى يختلف ان قلنا جمع فنن جمع غوص - [00:38:04](#)

الاغصان تسمى يعني اشجار الجنتين ذوات اغصان. الغصن من اغصانها. يسير الراكب في ظله سبعون عاما في ظل الراكب سبعين في ظل الراكب المجد يسير في ظل غصن من اغصان جنته سبعين خريفا لا يقطع - [00:38:34](#)

ذوات اسمى اثنان يعني غسول طب ليش ما قال ورق وتمر؟ الغصن هو العود الدقيق اللي ينبت من من اصل الشجر يعني الشجرة الاصل لسان اللي يطلع من الساق يتفرع اللي يسمى الطع يسمى غوص - [00:38:59](#)

والغصن لا يطلق الا على العود اما الورق والسمر ما يدخل في مسمى الغوص وان يعني كلمة فنن كلمة فنن ككلمة غصن معناها العود العود اللي ينبت فيه الورق والثمر - [00:39:23](#)

ان الجزء او الساق ما ينبت فيه الورق والثمر انما الورق والسمر ينبت في الاغصان فهو بين بين انها ذوات افنان. وطبعا المقصود من الافنان ليس مجرد الاعواد الجرداء وان - [00:39:41](#)

ذات الثمار التي لا ينتهي لا تنتهي لصيف ولا تنتهي لشتاء ولا تنتهي لثمن ولا تنتهي ولذلك يقول وفاكهة وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة لا مقطوعة ولا ممنوعة. فهي دائمة الظل. تلك الجنة التي وعد المتقون - [00:39:59](#)

تجري من تحتها الانهار. اكلها دائم وظلها. تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اثم وانهار من لبن لم يتغير صعب وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل ولهم فيها من كل فرج - [00:40:25](#)

وقولوا بشر الذين امنوا ان لهم جنات تجري من تحتها نار. كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابهين ويكون فان كنا اثنان هذا ظلها - [00:40:45](#)

هذا ظلل والذوات فن. افنان جمع فن. والفن النوع الفن في اللغة العربية النوع. ما هو الرقاصين هم اللي يسمون فنانيين. هذا فن ده عصر مصطلح علينا لانفسهم وللناس في الدنيا والاخرة - [00:41:01](#)

ولكن الفن الفن معناه النوع الفن معناه النوع انواع لا يخطر على بالك في الدنيا الانواع التي تجدها. يا اخويا اذا كانت المرة الانسان قد يعطى امرأة جميلة - [00:41:23](#)

تدخل على قلبه عند رؤيتها البهجة والسرور ويحسب ان ما في الدنيا اجمل ولا احسن منها لكن عندي يوم القيامة لو كانت عايشة على غير صلاح تصوير مثل الليل المدمج - [00:41:45](#)

ثم اذا كانت على دين وعلى امام مهما كان شكلها مثل رميساء ام انس رضي الله عنه. ومثل فلانة وعلانة اللي فيها واللي فيه يقول النبي محمد عليه السلام في الحديث الذي رواه البخاري واثرت كثيرا لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بين السماء والارض - [00:41:59](#)

ولما لا تريحا يعني صيبا ومسكا ولا نصيفها يعني غطاء رأسها على رأسه خير من الدنيا وما فيها. اذا كان غطاء الرأس الخمار او الغدة او الطرحة اللي يسمونها على الرأس. خير لو وزنت في لو وضعت في كفة وملك الدنيا من مشرق الشمس في كفره لرجح - [00:42:20](#)

الخمار على الدنيا بكامله. هذا في الجنة هذا لو ان امرأة من اهل الجنة سيدنا محمد. قال له هذا بس يقرب لك المثال. هذا انما ثقته لتجريب مثال فاذا ذكر فيها انه افنان فيها انواع من البركات والخيرات والميزات والثمرات والنعيم الذي - [00:42:39](#) لا يريب ولا يتحول ولا يزول هذا كله عند الله عز وجل لعباده الخائفين منه ولمن خاف مقام ربه جنتان. قال ذوات اثنان فاما اثنى الجمع سنن وهو الغصن واما جمع فن وهو النوع ففيها من من انواع النعيم المقيم ما لا يخطر - [00:42:59](#) وعلى البال ولا يدور في الخيال. ذوات ذوات افنان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان يعني في الجنتين عينان تجريان هو يقول في الجنة اللي دون هذه الجنتين وفي من دونهما فيهما عناننا الضاقتان - [00:43:19](#) وهنا جذوات افنان وهناك قال مدهم. يعني المجاب اللي عينان فيهما عينان فيهما آآ لقال هنا ذوات افنان وقابلها في الجنتين مدهامتان مقابلها مدهامة وبعدين قال هنا فيه قال هناك في الجنتين فيهما عينان نضاقتان - [00:43:42](#) وهنا قال فيهما من كل اسمع اسمع فيهما من كل فاكهة زوجاء صنفان. وهناك قال فيهما فاكهة ونقل ورماني هنا قال في هنا من كل فاكهة زوجات. وهناك في المقابل قال فيهما فاكهة ونخل ورماني. وهنا قال فيهن - [00:44:07](#) ناصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجل الجنتين داء وثمر الجنتين قريب. وبعدين يقول كان الى ان يقول كأنهن الياقوت والمرجان. واخرها يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ عشان الاحسان كل الاحسان في الدنيا. بطاعة - [00:44:29](#) اذا حققتهم هذا النعيم المقيم والاجر العظيم الجسيم ولكن هناك لما قال فيهن خيرات يعني خيرة. جمع خير هي المرأة الجميلة الحسنة. فيهن خيرات حسان لم يطرسن انس قبلهم ولا جان - [00:45:00](#) مقصورات في الخيام. متكئين على رفرف وعبقري ووسائد من احسن ما يخطر على ما يخطر على شكله تبارك ربك ذي الجلال والاکرام. اما هنا فيقول يجوز فيهما عينان تجريان طبعاً - [00:45:16](#) اجمل العينين اجمل العينين هل العينين لمادة واحدة يمكن لانه قال مثل الجن في الاية اللي قالت لي شوي. مثل الجنة التي يعيدها المتقون. فيها انهار من ماء غير ات - [00:45:48](#) وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة هنا يقول فيما عيناه هل المراد لكل نهر من هذه الانهار التي ذكر في سورة محمد عليه الصلاة والسلام؟ وفي سورة الرعد عندما ذكر مثل الجنة التي - [00:46:10](#) يعني هذا اللي اذكره هناك في سورة محمد عليه الصلاة والسلام في سورة القتال هل المذكور منه ان كل واحد من دول له عينات يعني فيه عينات مائل اثم له عن غير اس له عينان - [00:46:36](#) العسل المصفى له عينان وكل عين اذا جيء لك ممن من شرابها حسبتة انه غير يعني انه شيء اخر جديد ما عمرك سقي شربته ولا عمرك جبته من قبل كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا - [00:46:53](#) عندما يشوفوا بعيونهم يقولوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها الطعم غير الطعم واللذة غير اللذة. والكل غير يكونهم شافوه بعينه كأنه هو الذي جيء لهم بالامن يقول فيهما عينان تجريان - [00:47:10](#) فيهما من كل فاكهة من كل فاكهة اسمع كل جمع من العلماء قالوا يعني كل فاكهة في الدنيا كل فاكهة في الدنيا لهم فيها صنفان في الاخرة هذا قول يظهر عندنا والعلم عند الله من غير ظاهر ومنسوب ابن العاص رضي الله عنهما - [00:47:28](#) لكن يظهر ان كل ما ما يليق ما تشتهي النفس كل ما تشتهي النفس وتلذ الاعين لهم صنفان منه كل ما تشتهي النفس وتلذ الاعين حتى النسوان نسوان الدنيا المؤمنة - [00:47:49](#) يرجعن اباكارا عربا اترابا مع الحوريات المخلوقات في الجنة مع حريات المخلوقات زوجي باشكال لا يعلم حسننها وبهاءها وجمالها الا الله عز وجل يقول فيهما من كل فاكهة زوجان وقلت لكم اكثر من مرة ليش يقول في الجنة بس الفاكهة؟ مع انه قال ايضا في السورة اللي تجي ولحم طير مما - [00:48:16](#)

لكن لحم الطير ما هو لحم الطير حقنا. احنا ناكل لحم الطير عندنا عشان نعيش لمجرد اللذ يعني الانسان قد يشتهي لحم طير من اي لون من الوان الطيور فيأتيه - [00:48:43](#)

سيأكله الاصل ما هو المراد مجرد اللذة. بل المراد العيش والبقاء والله والله لذلك جعلوا مشتملا على ما يقوم به جسم الانسان ويعيش به الانسان. اما في الآخرة فالاجسام مخلوقة للبقاء الابدي السرمدي. لو ما كلت ما - [00:49:00](#)

لو ما اكلت ما جاعت لو ما شربت ما عطشت لا يهرمون ولا يجوعون ولا ولا يمرضون لا يسقمون لا يبولون لا يتغوطون سلامة دائمة وعافية تامة سلامة دائمة ومعافاة - [00:49:20](#)

ليس الاكل فيها للتفكه والتلذذ فقط لكن كلمة فكر. يعني مدت الفاكهة في اللغة العربية تدور على معنى اللذة يعني تفكه تلذذا تفكه تلذذ فكلمة فاكهة لو حطيتها في كفة من كفات الميزان وحطيت كلمة تلذذ في صارت معادلة الان. اذا التفكه التلذذ - [00:49:38](#)

فاكهة للذة فليس طعام اهل الجنة ليعيشوا. بل طعام اهل الجنة ليتلذذوا ثواب ما قدموا من خوف الله في الدار في دار الدنيا في دار الامتحان والبلاء والعمل قال هنا فيهما فيهما عينان تجريان فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:50:03](#)

فيهما من كل فاكهة زوجان. فبأي الاء ربكما فيهن متكئين على فرش اسمع الرجال والنساء طبعاً متكئين على فرش بطائنها من استبرق طبعاً لاستدراك غليظ الديباج والحريز الديباج الغليظ الديباج اذا غلط - [00:50:25](#)

يسمى استبرق واذا دج ونعم يسمى سندس عليهم ثياب وسندس عليهم ثياب سندس خضر وهذول البطائن من الديدان والظواهر بطائن ثيابهم من الديباج. يعني من الحريز الغليظ بس حريز غليظ - [00:50:55](#)

ما هو يسويك حريم غليظ لكنه انا اندبح والاعالي واعالي الثياب سندس. مثل ما قال في سورة سألتها على الانسان قال عليهم ثياب سندس خضر واستبرق يعني للبطائن اللي قالها هنا - [00:51:21](#)

هنا هناك عالي عوائل عالي وهنا بطائق وهنا بينت اللي هناك لما قال عليهم بس زياد وسدس الخضر وهيستبرق. قلنا بدليل قولي هنا بطائنها من ولم يذكر السندس هنا. فاجتمع بالاية اللي هنا والاية اللي هناك ان اعالي ثياب اهل الجنة من السندس الرقيق من من الحريم والبقاء - [00:51:38](#)

عليهم ثياب بطائنها من استبرق وجنا الجنيتين دان جنى ثمر جنى الشئ ثمر الشئ جنى الشئ جمل الخلايا يعني سمر خلايا النحل جنى جنى ثمر النخ جنى العنب ثمر العنب - [00:52:04](#)

الرمان ثمر الرمان معنا وجنى الجنيتين يعني وثمر الجنيتين. دان اي قريب ما يحتاج الى عناء يعني هو على كرسيه تمتد اليه الشجرة حتى تصل فيقصف وهو على متكئ على اريكته - [00:52:33](#)

متكئ على الارائك. اللي فرشها من بطائنها من استبرق. وجنى الجنيتين قريب ما يحتاج الى عناء. وان كان خدم والولدان يطوفون عليهم يطوف عليهم ولدان مخلصون باكواب وباريق وكاس من معيض لا - [00:52:52](#)

عنها ولا الزفوت يطعف عليهم بانية من قبة واكواب كانت قارير قارورة لكن هذا ليعد لكمال اللذة وكمال كمال النعمة والا فهم الثمار تأتيهم امامهم. اذا اشتهى شيئا ناله بيده وهو متكئ على اريكته - [00:53:12](#)

هنا يقول وجنى الجنيتين دان ابوة بانن يعني قريب. والدنيا سميت دنيا عشان قربها. لان عايشين فيها وقريبا ترحل وتخلينا نحاول ان احنا طبعاً نبي نرحل ونخليها ترى تقعد لغيرنا حتى تتكامل العدتين. عدة اهل الجنة للجنة وعدة اهل النار للنار فتقوم القيامة بعد

ان تتكامل العدتان - [00:53:31](#)

من هنا وجنا الجنيتين دان. يعني وثمر الجنيتين قريب. فبأي الاء ربكما تكذبان؟ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:53:55](#)